

بحار الأنوار

[65] من شجر الجنة لم أر شجرة في الجنة أحسن منها حسنا، ولا أنظر (1) منها ورقا، ولا أطيّب منها ثمرا، فتناولت ثمرة من ثمرها فأكلتها، فصارت نطفة في ظهري، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فأنا إذا اشتقت إلى الجنة سمعت ريحها من فاطمة، يا حميراء إن فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلن - يعني به الحيض - ومن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما - صلوات الله عليهم - كان معي في درجتي يوم القيامة. ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه بإسناده إلى جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بعرفات وعليه السلام تجاهه ادن مني يا علي، خلقت أنا وأنت من شجرة، فأنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، فمن تعلق بغصن منها أدخله الجنة. ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده إلى عبد الله بن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتأب عليه. ومن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى (2) " قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما. رواه الثعلبي في تفسيره في تفسير هذه الآية بهذه الالفاظ والمعاني، وروى أيضا في تفسير هذه الآية قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمهم (3). 37 - يف: روى ابن المغازلي بإسناده في كتاب المناقب يرفعه إلى أبي أيوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه، فدخلت عليه فاطمة تعوده وهو ناقه من

(1) نصر اللون أو الوجه أو الشجر: نعم وحسن وكان جميلا. (2) سورة الشورى: 23. (3)

الطرائف: 27.